



# دميمة يعني عانس

استقبلتني امرأة بسؤال: هل أنا جميلة؟

فضلت عدم الرد... فقد كان بينها وبين الحسن والملاحة بعد شاسع لا يمكن تجاوزه تحت أي ظرف مهما اجتهدنا في الجمالة، فلا جمال وجه ولا جسم.  
واكملت تقول: انتي مثقفة وحاصلة على دكتوراه، حاضرة البديهة وصاحبة نكتة لاذعة، لكنني لست جميلة..!  
وحتى الآن لم يتقدم لي إلا اثنان من حملة الشهادة الابتدائية يعني بالكاد (يفكون الخط) على حد قول اخواتنا المصريين.

تقول: أين المثقفون؟

أين من يدعون أن الجمال هو جمال الروح في النفس والقلب والعقل والفكر والدين والثقافة.. انظري إليهم عندما يختارون زوجاتهم ترىهم يبحثون عن الوجه الأبيض المستدير والشعر الكستنائي الناعم كالحرير والجسد الرشيق.. بل يفرون من المرأة المثقفة الذكية ويبحثون عن دمية يلهون بها... ماذا افعل؟

هل اتزوج بمن لا يوجد فيه أدنى درجات الكفاءة وأطبق المثل المصري أيضا القائل: (ظل راجل ولا ظل حيثه)؟

أم أضحرف لأشبع رغباتي؟!؟

ما تحكيه تلك المرأة مشكلة حقيقية لعلها أحد الاسباب الهامة والمسؤولة عن وجود ١٥ مليون عانس عربية.. فالقطاع الأكبر من الشباب يركز على الجمال كشرط واجب مع عدم المماثلة في توفر ما يعده من الشروط المستحبة كالأصل والدين والوظيفة الثروة...

وقد توجه دعوة للشباب أن يغيروا مفهومهم عن الجمال... لكن تلك الدعوة لن تؤتي ثمارها دون تعاون الأم والأب في اقناع ابنهم الشاب المقبل على الزواج... عن طريق ما يحكونه له من تجارب مر بها الآخرون من نجاح وفشل... وعن الأساس الصحيح للزواج، وجمالية الزواج من المدبرة الحميدة الخصال...

فالجمال صنعه في أعماقنا لننثره روحا ونورا على ملامحنا.